

600 - خطبة عيد الفطر من كتاب مجموع متفرق للشيخ السعدي -

كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة عيد الفطر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الحمد لله الذي له الاسماء الحسنی والصفات الكاملة العليا. الذي خلق المخلوقات بقدرته فاتقنه - [00:00:02](#)

وشرع الشرائع بحكمته فأكملها واحسنها وسهل للطائفين طرق الخيرات لينيلهم من فضله انواع الكرامات. احمده على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. واشكره وهو المستحق لان يحمد ويشكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:32](#)

الذي خلق فقدر وهدى ودبر وتفرد بالربوبية والالوهية والبقاء وتوحد بالعظمة والجلال والبقاء. الله لا اله الا هو وله الاسماء الحسنی واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه وامينه على وحيه وسفيره بينه وبين عباده - [00:00:52](#)

فله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وحجة على العباد اجمعين. ارسله على حين فترة من الرسل فهدى به الى اقوم الطرق واوضح السبل وافترض على العباد الايمان به وطاعته ومحبته وتعزيه وتوقيره والقيام بحقوقه وسد الى - [00:01:12](#)

جميع الطرق فلم يفتح لاحد الا من طريقه. فشرح الله له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره. وجعل الذلة تغار على من خالف امره فهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وارشد به من الغي وبصر به من العمى وكثر به بعد - [00:01:32](#)

قلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة وفتح برسائله اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلغا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه فلم يدع خيرا الا - [00:01:52](#)

امته عليه ولا شرا الا حذرنا عنه. ففتح القلوب بالعلم والقرآن والايمان. وجاهد اعداء الله باليد واللسان الى ان اشرفت برسائله الارض بعد ظلماتها. وتألفت به القلوب بعد شتاتها. فجزاه الله عن امته افضل الجزاء - [00:02:12](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة تملأ اقطار الارض والسماء وسلم تسليما. اما بعد ايها الناس اتقوا الله واعلموا انه ليس السعيد من ادرك العيد ولبس الجديد وركب الخيل المسومة وخدمته العبيد. انما السعيد من اتقى الله - [00:02:32](#)

فيما يبدي ويعيد وفاز بجنة لا يفنى نعيمها ولا يبدي. ونجى من نار حرها شديد وقعرها بعيد وطعام اهلها الزقوم وشرابهم الصديد ولباسهم القطران والحديد. عباد الله الصلاة الصلاة فمن حفظها فقد - [00:02:52](#)

حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع. وادوا ما اوجب الله عليكم من الزكاة. فقد قرننا الله بالتوحيد والصلاة البيت الحرام ان استطعتم اليه سبيلا. وقد امركم الله ورسوله ببر الوالدين وصلة الارحام والصبر عند فجائع الايام - [00:03:12](#)

والاحسان الى الضعفاء والايتم والتعطف على الاقارب والجيران وابناء السبيل وكظم الغيظ والاحسان الى الناس ان الله حبوا المحسنين واداء الحقوق في المعاملات فان مطل الغني ظلم. وان غار المعسر فيه فضل عظيم. وعليكم بقضاء الدين - [00:03:32](#)

واصلاح ذات البين واعانة المعسر واغاثة الملهوف. والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنصح للعباد. وتأديب الاهل والاولاد وافشاء السلام وطيب الكلام والعدل في الاحكام واداء الشهادات ودفع السيئات بالحسنات واحترام العلماء والصالحين - [00:03:52](#)

وطلب العلم ولو بالصين حب الخير لكافة المسلمين. والاستغفار للسلف الماضين ووفاء المكاييل والموازين احذروا الزنا والزنا فان ربحه خسار. وعلى صاحبه تلف ونار. وصاحبه حرب للرحمن. وحرب رسوله المبعوث بالسنة - [00:04:12](#)

والقرآن واياكم والحسد فانه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. واحفظوا رحمكم الله السنتكم من الكذب والغير والنميمة وقول الزور ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. واتقوا الله لعلكم تفلحون. فهذه شعائر الله - [00:04:32](#)

ادعوكم ونفسي اليها. واستعين الله لي ولكم عليها وانيبوا الى ربكم واسلموا له. ولكم البشرى في الحياة في الدنيا وفي الآخرة. ومن جاء منكم من طريق فليرجع من طريق اخرى. واعرفوا رحمكم الله حكم الباري وفضله عليكم في هذا العيد - [00:04:52](#)

للسعيد فانه اليوم الذي يفيض الله فيه على المؤمنين سوايغ نعمائه ويعمهم بسواعي اعطائه ويوالي عليهم جوده هو امتنانه ويتم عليهم فضله واحسانه. تفضل عليهم بالتوفيق لصيام هذا الشهر وقيامه. ووفقههم للتبوع في معاملة - [00:05:12](#)

به وتلاوة كلامه ولم يزل يوالي عليهم بره وفضله حتى اكلوه واتموه. ثم دعاهم للخروج الى هذه الصلاة ليعظموا ويشكروه وليدركوا بذلك الخير والفلاح وينالوه. قال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه - [00:05:32](#)

فصلى تزكى طهر نفسه من الاخلاق الرذيلة. فاخرج زكاة الفطر وذكر اسم ربه بالتهليل والتحميد وانواع الثناء اي على الحميد المجيد فصلى جميع الصلوات عموما وصلاة الفطر خصوصا. لما انعم على المؤمنين بهذه المنن العظيمة - [00:05:52](#)

الاء الجسميمة خرجوا في هذا اليوم الكريم يطلبون من ربهم الرحيم ان ينجز لهم ما وعدهم وان يتم عليهم ما به ابتداء ليغفر زلاتهم ويعفو عن سيئاتهم ويجزل هباتهم وان يتقبل منهم صيامهم وقيامهم وان يضاعف لهم - [00:06:12](#)

والحسنت ويرفع لهم في غرف الجنة عالي الدرجات. وان يصلح دينهم وديناهم وجميع احوالهم. وان يغني فقيرهم يرى كسيرهم ويجود على معسرهم ويعفو عن موسرهم ويجمع شملهم ويصلح ذات بينهم ويوفقههم لفعل الخيرات - [00:06:32](#)

ترك المنكرات فاحسنوا الظن بمولاكم الكريم الذي ابتدأكم بالتوفيق للحسنت سيتم نعمته بانواع المواهب والكرامات ايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فاطمعوها في فضل ربكم واسألوه ان يتقبل منكم ويجيب دعائكم واشكروه على ما اولاكم وهداكم وما ساقه من - [00:06:52](#)

مواسم الخيرات واعطاكم واسألوه الثبات على الطاعات الى الممات. واكثرنا من ذكره والثناء عليه واخلصوا له العمل لتنالوا قيل ما لديه واياكم ان تقابلوا هذه النعم بضدها فتبوءوا بمحقها وصدها. واذا تأذن ربكم لئن شكرتم - [00:07:22](#)

ازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وتذكروا باجتماعكم هذا يوم العرض الاكبر. يوم تعرضون على الله لا يخفى منكم خافية. حين يجمع الله الاولين والآخرين. في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم - [00:07:42](#)

البصر خاشعة ابصارهم خافية اقدمهم عارية اجسامهم يوم يفر المرء من اخي وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. وجوهي يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ فيها غبرة ترهقها قتره. اولئك هم الكفرة الفجرة. ويقول سبحانه - [00:08:02](#)

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويقول عز وجل يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. ويقول - [00:08:52](#)

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في حبرون. واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة. فاولئك ففي العذاب محضرون. اعاد الله علي وعليكم من بركات هذا العيد. وامني واياكم من فضائح يوم - [00:09:12](#)

يعيد ان احسن ما كرر واعيد كلام المبدئ المعيد. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرض السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا ان - [00:09:42](#)

انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوه هم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجات تجري من من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:10:12](#)